

مصادقية المضامين الإخبارية في تلفزيون الإنترنت web tv من خلال
مواقع التواصل الاجتماعي

Content credibility of web TV news on social media

تاريخ النشر: 2020/01/08	تاريخ القبول: 2019/11/17	تاريخ الارسال: 2019/11/04
-------------------------	--------------------------	---------------------------

*د. خالد لعلاوي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
lalaoui2000@yahoo.fr

د. كريم دواجي
جامعة الجزائر3
karimdaouadji08@gmail.com

ملخص :

إن قوة وسائل الإعلام بالوسائط الجديدة لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، بل أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الرقمي الذي يحتوي على مزيج من النصوص والصور والملفات الصوتية ولقطات الفيديو، هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات القليلة الأخيرة وبشكل خاص عبر ما بات يعرف بتلفزيون الإنترنت أو ما يسمى بالويب تيفي (web tv) الذي أصبح يلعب دوراً رئيساً في مجال الإعلام المرئي من خلال تحوله لنسخة أكثر عصرية وتفاعلية مع المشاهدين عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، عبر توفير إمكانية بثّ ومشاهدة المواد التلفزيونية الحية والمباشرة خاصة المواد الإخبارية كونها تتسم بالمرونة وسرعة التدفق التي تتيحها لها الأحداث المتسارعة الذي يعرفها العالم، سواء كانت مسجلة أو مباشرة دون الحاجة للاستعانة بالأقمار الصناعية، أو طرق البثّ التقليدية لإيصال المادة المرئية للمشاهد، كما يمكن كذلك مشاهدة تلفزيون الإنترنت عبر الهواتف الذكية المحمولة التي عرفت انتشاراً كبيراً في الفترة الأخيرة، والتي تسمح بمشاهدة القنوات أو تصفّح المواقع الإخبارية التي تبثّ عبر وسائط التواصل الاجتماعي في حينها.

الكلمات المفتاحية : تلفزيون الويب، المصادقية، النشرات الإخبارية، محتوى الأخبار.

*المؤلف المرسل : لعلاوي خالد

Abstract:

The power of the new media is not limited to the interaction that it offers, which allows both the sender and the recipient to share the roles of the communication process, but has also revolutionized the digital communication content that contains a mixture of text, images, audio files and video clips. This multimedia content has Tremendously propagate over the last few years, especially through what has become known as Internet TV or the so-called Web TV (which is playing a major role in the field of visual media through its transformation to a more modern and interactive version with viewers through various social media web sites It also offers the possibility of broadcasting and watching live and direct TV material, especially news items, as they are flexible and velocity flow that allows theme

accelerated events known in the world, whether recorded or live without the need for the use of satellites, or traditional broadcasting methods to deliver the visual material to the viewer. Internet TV via mobile phones, which have been popular recently, which allows to watch channels or browse news sites that broadcast on social media.

Key words: social media web sites, web tv, credibility, newsletters or news content,

مقدمة :

لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي هي إحدى أهم أدوات تداول المعلومة والخبر بين البشر في مختلف أنحاء العالم، واستطاعت أن تكسر احتكار المؤسسات الإعلامية الرسمية للمادة الخبرية، كما أنها أخرجت لنا نموذجاً جديداً من الإعلاميين يسمى "المواطن الصحفي"، وهو ذلك المواطن الذي لم يعد متلقياً فحسب للمعلومة بل أصبح مشاركا فيها ومنتجا لها، عبر ما يملكه من وسائل غير احترافية ومهارات محدودة، ونشرها وبثها وتداولها على نطاق واسع، للحد الذي جعل بعض المؤسسات الإعلامية الرسمية أو شبه الرسمية تستعين أحيانا بتلك المواد، رغم افتقارها للمواصفات الفنية المطلوبة، إلا أن أهمية الحدث كانت بديلا عن جماليات الصورة أو دقتها، فالمشكلة الأساسية والتي أمكن تجاوزها، لم تكن في الجوانب الفنية فحسب، بل في الوعي بالجوانب المهنية والأخلاقية التي يجب التزود بها عند استخدام تلك الوسائل، مما جعلها في أحيان كثيرة بيئة مواتية لنشر الشائعات والأخبار المختلفة خاصة عبر تلفزيون الإنترنت.

إن الوظيفة الأهم لكافة الوسائل الإعلامية هي الإخبار أو الإعلام؛ ويعرف بأنه إحاطة الفرد علما بما يدور حوله من أحداث، بدقة وموضوعية حتى يستطيع أن يتخذ القرار الصائب في ما يتعرض له من قضايا صغرت أم كبرت، كما تعد المصادقية من أهم مقومات المادة الخبرية التي يجب تداولها.

وهو التحدي الذي لم تستطع أن تتجاوزه وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن أن المصادقية كذلك هي الباب الواسع الذي يهدد سطوة هذه الوسائل، والتي لاقت إقبالا كبيرا في بدايتها من شرائح اجتماعية مختلفة.

فمن خلال كل ما سبق تقديمه فإن الورقة البحثية التي نحن بصدد إنجازها تبحث في مصادقية المضامين الإخبارية بتلفزيون الإنترنت web tv من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

وانطلاقاً من هذه الإشكالية وجب تحديد جملة المفاهيم والمصطلحات الأتية :
مواقع التواصل الاجتماعي- تلفزيون الإنترنت الواب تيفي web tv -المصادقية-
المضامين الإخبارية.

أولاً : مواقع التواصل الاجتماعي

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، حيث يتم
التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو
فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وتعرف الشبكات الاجتماعية كخدمة الكترونية
تسم للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسم لهم بالتواصل مع
الآخرين¹.

وهذه المواقع استخدمها الجمهور كمنصات إعلامية يتداولون عليها المعلومات والآراء في
شتى المجالات.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من وسائل التواصل الإلكتروني التي تسم للمشارك
بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين
لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، وباتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الآونة
الأخيرة تسيطر على أوقات وأفكار الشباب، إذ إنها تعتبر سلاحاً ذو حدين فمن وجهة نظر أنها
أثرت على العلاقات الاجتماعية بشكل سلبي، يرى البعض الآخر أن استخداماتها مفيدة
كالتعرف على ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.

وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها إعلام مفتوح، حيث يتم الاعتماد على
التكنولوجيا الحديثة بما يخفض من التكاليف، ويوسع من دائرة مستخدميها، وقد تنامي دور
القطاع الخاص في مجال العمل الإعلامي مع ظهور أشكال جديدة من الإعلام مثل إعلام الفرد
القائم على البث الشخصي (المواطن الصحفي) وعلى الرغم من الامتيازات والخصائص التي
تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هناك إشكاليات تواجه انتشار الإعلام الإلكتروني
تتمثل في صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي
تحويها هذه المواقع في ظل الصراعات والحروب التي تحدث حول العالم، والتي تجعل من
مصادقية الأخبار المنشورة في محل شك دائم².

1. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات

لقد زادت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من إمكانية إرسال الأشخاص للمعلومات وتلقيها، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى هذه التقنيات التي شهدت زيادة الاستخدام كمصدر للمعلومات، على سبيل المثال يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن معلومات حول مواضيع خطيرة، مثل أخبار الحروب والفوضى الأمنية والكوارث الطبيعية وتعميم المعلومات حول تفشي الأمراض كالكوليرا وتحديد مصادر المياه النظيفة وغيرها، كما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي قدرا كبيرا من الاستخدام من قبل أولئك الذين يسعون للحصول على معلومات، والذي أصبح أمرا سهلاً ويسيراً مع انتشار التكنولوجيا وسهولة الوصول إلى الإنترنت، ويستخدم الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات ومشاركة القصص ومناقشة الاهتمامات.

وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي كذلك بالتنوع، حيث تتيح للأفراد من جميع أنحاء العالم الوصول إلى مواقع الشبكات الاجتماعية على اختلاف مواقعهم الجغرافية، كما تمكن الفرد من الوصول إلى الأخبار بكل سهولة في الطرف الآخر من الكرة الأرضية، كما أن هذه المواقع بدأت بتوفير المعلومة بأكثر من لغة حتى لتصل إلى أكبر قدر ممكن من المهتمين، مما يمكن الفرد تعلم بعض الأمور عن الثقافات واللغات الجديدة وما يدور من حوله في العالم.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي قوة طاغية على المشهد الإعلامي، فهي تتحدى وسائل الإعلام التقليدية السائدة وقد تسدي لإلغاء دورها ولو بشكل جزئي، ويعد نطاق مواقع التواصل الاجتماعي أوسعاً جداً، إذ أنه ينشر معلومات بسرعة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية، ويظهر معلومات ربما حاول الإعلام التقليدي تجاهلها والتغطية عليها، كما تمكن مواقع التواصل الاجتماعي الصحفيين من الحصول على المعلومات من أفراد يصعب الوصول إليهم والمساعدة في تأكيد الخبر من مصدره الحقيقي.

ومن هذا المنطلق، بات من الصعوبة تجاهل أن وسائل الإعلام الاجتماعية أصبحت جزءاً أساسياً في توزيع ونشر الأخبار عبر الإنترنت، وبفضل أدواتها المريحة وسهولة الاستخدام لنشر المحتوى، فقد أصب من السهل عليها مشاركة الأخبار مع الأفراد والمؤسسات الإعلامية الأخرى بشكل أوسع.

ثانياً: تلفزيون الإنترنت "الواب تيفي" web tv

تعني كل موقع إنترنت محتواه يتشكل أساساً بالفيديو وهذا المحتويات يجب أن تكون متكررة، ومكشّفة ويجب التمييز بينها وبين ال أي بي تي في، وهي تقنية لبث تلفزيوني كلاسيكي عبر خط اشتراك رقمي غير متماثل (ADSL) تقوم التقنية على ضغط بيانات الفيديو، وتحويلها عبر وسائط فترسل بعد ذلك، باستخدام برنامج أو تطبيق صمم خصيصاً لذلك، حتى تصل للمشاهدين³.

ويمكن مشاهدة تلفزيون الإنترنت "الواب تيفي" من خلال الكثير من الطرق المختلفة، ويُعدّ الكمبيوتر الطريقة الأكثر شيوعاً بينها، وذلك من خلال المشاهدة المباشرة على شاشة الكمبيوتر أو عبر شاشة التلفزيون العادي عند وصلها بالكمبيوتر، كما يمكن مشاهدة تلفزيون الإنترنت عبر الهاتف الذكي المحمول التي عرفت انتشاراً كبيراً، ومن الطرق التي بدأت تنتشر بشكل كبير أيضاً في الآونة الأخيرة، هي أجهزة تلفزيون ذكية يمكنها الاتصال بالإنترنت عبر شبكات -واي فاي- تمكّن من مشاهدة القنوات التي تبثّ عبر الإنترنت أو تصفّح المواقع الإلكترونية مثلها من أيّ جهاز كمبيوتر.

1. مميزات وخصائص تلفزيون الإنترنت web tv

يتيح البثّ التلفزيوني عبر الإنترنت مزايا عدّة أبرزها الخدمات التفاعلية المجانية والتي تشمل الحصول على جدول البثّ ومواعيد البرامج بالإضافة خدمة التذكير والتسجيل، مع إتاحة خدمة المشاهدة حسب الطلب، وخدمة نقل الفعاليات والأحداث عبر البثّ المباشر. ويمكن تصنيف المشاهدة التلفزيونية عبر الإنترنت وطريقة استقبالها وبثّها لتشمل ثلاثة أنواع⁴:

- النوع الأول وهو ما يُعرف بالمشاهدة المباشرة online TV عبر تطبيقات أو مواقع متخصصة توفر هذه الخدمة، حيث يمكن مشاهدة القنوات التلفزيونية أو متابعة البثّ المباشر للفعاليات المنقولة. يُذكر أنّ الكثير من القنوات التلفزيونية اتجهت أخيراً لبثّ برامجها عبر مواقعها الإلكترونية بطريقة مجانية.

- أما النوع الثاني فيتمثل بمشاهدة البرامج المسجّلة أو ما يُعرف «Catch up TV»، وذلك بعد موعدها الأساسي عبر مواقع إلكترونية متخصصة بتوفير هذه المواد لفترات محدّدة. وفي هذا السياق أيضاً عمدت قنوات تلفزيونية متعدّدة إلى تخصيص أقسام عبر مواقعها الإلكترونية لتوفير هذه المواد بهدف التفاعل مع المشاهدين.

- النوع الثالث هو خدمة المشاهدة حسب الطلب - Video on Demand، وهي إحدى الخدمات التفاعلية التي يتيحها نظام البث التلفزيوني عبر الإنترنت وغالباً ما تُقدّم مقابل رسوم مالية واشتراكات شهرية، وتتيح للمستخدمين مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية والمباريات الحصرية وغيرها.

يقول إيفريت إ. دينيس - المدير التنفيذي لجامعة نورث ويسترن بقطر، ورئيس الفريق البحثي القائم على الدراسة- وفق بيان صحفي تعقيبيًا على نتائج الدراسة: "إن من بين النتائج الأكثر وضوحًا على مدى السنوات الخمس الماضية أنه منذ عام 2015، ارتفعت نسبة المواطنين العرب الذين يستخدمون هواتفهم الذكية للاتصال بالإنترنت بنسبة 13%، في حين انخفضت نسبة مستخدمي الكمبيوتر المكتبي والكمبيوتر المحمول بمقدار 11%، ولعل هذا ما يفسر ارتفاع استهلاك الأخبار الرقمية عبر الهواتف الذكية."

2. الاتجاهات الحديثة في التلفزيون

حفظت التقنية والأقمار الصناعية ماء الوجه للتلفاز في مواجهة طوفان الإنترنت، فالسرعة المتاحة للمستخدمين في بعض البلدان لا تفي بالغرض لاستعراض التلفزيون على الإنترنت، لكن هذه التقنية تتميز بالسرعة ومن المتوقع أن تصل إلى سرعات عالية جداً متاحة للجمهور.

لكن المنافسة الآن أصبحت في إنتاج (المحتوى التلفزيوني) فانتشرت المقاطع المنتجة على الإنترنت بجهود شخصية، والتي يقوم بإنتاجها ثلة من الشباب المتحمس لإطلاق قدراته، فساهمت مواقع نشر الفيديو مثل (YouTube) في نشر إنتاج الشباب للعالم، وأصبحوا قادرين على نشر إبداعاتهم عبر هذه الوسائط بعيداً عن سلطة المؤسسات الإعلامية واختياراتها، فظهرت الكثير من التجارب الناجحة على هذه المواقع أجبرت المؤسسات الإعلامية إلى الالتفات إليها والاستفادة من قدراتها، وفعلاً نجد كثيراً من المواهب انتقلت من الإنترنت عبر تطبيقات الهواتف الذكية لتقدم موادها عبر التلفزيون، سواء أكانت هذه التجارب دعوية أو كرتونية أو فكاهية، فأصبح التلفزيون على خطر الدخول في متاهة التكرار والتقليدية، لذلك فقد اتجهت بعض القنوات التلفزيونية إلى استحداث إدارات تعنى بالإعلام الجديد، وتبني نشر المواد عبر الوسائط المختلفة (الإنترنت،

الجوال) بالإضافة إلى التلفزيون، مما جعله يكسب عدداً من الجمهور الشاب، والمحافظة على الإعلانات قدر الإمكان.

ثالثاً : المصادقية

الثقة في الوسيلة او إمكانية الاعتماد عليها، وتعني ايضاً احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل، ويرى آخرون أنها تعني رضا الجمهور عن أداء الوسيلة فالمصادقية عند البعض تعني الأداء الصائب (علم الدين محمود، 1989 ، ص 11).

التعريف الإجرائي: الوسيلة الإعلامية التي تتصف بالمصادقية، تلك التي يعرف عنها بث الأخبار الصحيحة والتثبت منها قبل بثها بطرق مختلفة.

وتعرف سوزي سيد سالم المصادقية بأنها⁵ "مدى ثقة المتلقي فيما تقدمه الوسيلة، بناءً على خبرته السابقة مع ما تقدمه من معلومات تؤكد له صحة مصدرها وأمانة نقلها وموضوعية صياغتها في رسالة تصل إليه في الوقت المناسب من خلال قائم باتصال له خبرته ويحظى بثقته، بالإضافة إلى المرجع النفسي بداخل المتلقي ذاته من خلال معرفته بعلاقة الوسيلة بأي جهة تنحاز لها، وهل تخدم الجمهور أم أنها تنحاز لجهة معينة على حسابه سواء كانت "السلطة أو المعارضة أو جماعات ذات مصلحة".

يسعى الناس للحصول على معلومات من أجل المعرفة، وعملية التماس المعلومات هي عملية متكررة، وتعتمد إلى حد كبير على الحالة المحددة لطالبيها، ويمكن أن يقتصر تأثير المعلومات في التعلم (حيث يمكن ببساطة أن يتم تخزين المعلومات واسترجاعها)، ولكن في كثير من الحالات، هناك تأثير أكبر لهذه العملية؛ حيث يمكن تمرير المعلومات إلى الآخرين، ويمكن استخدامها لصنع القرارات، كما أنها يمكن أن تؤثر على المواقف والسلوكيات، فنحن نواجه قدراً كبيراً من المعلومات في حياتنا اليومية، ومعظمها يتم ترشيحه ونحتفظ فقط بما هو مفيد لنا، ومن أهم المعايير التي تستخدم لتصنيف المعلومات هي المصادقية⁶.

1. مصادقية شبكة الانترنت:

يعرف كل من جريج بيرلي وكارولين برودي مصادقية الإنترنت بأنها الجودة المدركة، وهي خاصية ليست قابلة للقياس الكمي (على سبيل المثال، عدد الكلمات أو الروابط على الموقع)، كما أنها ليست خاصية ملك للموقع في حد ذاته، وبالتالي تتغير مع المستخدم وتتغير مع المهمة أو الغموض، فالمصادقية تتطلب التفاعل بين المستخدم والمعلومات، والمصادقية

حكم ذاتي، وهي تختلف من فرد إلى آخر، وفي كثير من الحالات تتحول إلى قضية فلسفية أو أخلاقية، ويشير كل من دافيد روبنز وجاسون هولمز إلى أن المصادقية هي مصطلح لوصف مدى ثقة المستخدمين في المحتوى المعلوماتي لموقع على شبكة الإنترنت⁷.

2. الصعوبات التي تواجه المصادقية في بيئة الإنترنت:

إن أكبر تغيير أحدثته وسائل الإعلام الرقمية هو زيادة إمكانية الحصول على كم لم يسبق له مثيل من المعلومات المتاحة للاستهلاك العام، وهو ما أثار العديد من المخاوف بشأن مصادقية هذه المعلومات، فلقد أشار العديد من الباحثين إلى أن المعلومات المنشورة على شبكة الإنترنت لا تخضع للتصفية خلال حارس المهنة، ونتيجة ذلك تميل أكثر المعلومات الرقمية إلى سوء التنظيم، وتكون غير مكتملة، أو غير صحيحة، كما لاحظ آخرون أن وسائل الإعلام الرقمية تفتقر أحياناً إلى مؤشرات السلطة التقليدية مثل هوية المؤلف أو السمعة⁸. كذلك هناك بعض المشكلات فيما يخص مصدر المعلومات في بيئة وسائل الإعلام الرقمية، ففي بعض الحالات يكون مصدر المعلومات غير متوفر أو غير حقيقي أو مفقوداً تماماً. وهناك معايير قليلة لمراقبة الجودة والتقييم، ولا توجد معايير عالمية لنشر المعلومات على الإنترنت، وبالتالي فهذه المعلومات يمكن تغييرها بسهولة أو يتم تحريفها، والطابع العالمي لشبكة الإنترنت يجعل من الصعب وضع معايير للتحكم في جودة المحتوى (المضمون)، وتأخذ شكلاً من أشكال التنظيم الحكومي، وهناك قدر كبير من الغموض حول كيفية تقييم المعلومات الرقمية نظراً للحدثة النسبية لهذه القنوات المعلوماتية، وبالتالي تجعل عدم وجود معايير لعرض وتقييم المعلومات أكثر أهمية بالمقارنة مع وسائل الإعلام التقليدي⁹.

كما أن للإنترنت عدة خصائص تؤثر بشكل كبير على مصادقيتها، منها عدم وجود حارس البوابة أو نقصهم ما يساهم ويؤثر في مصادقيتها، وكذلك تشابه المعلومات المنشورة في الإنترنت والتي تعمل على التشكيك في مصادقيتها، والجمع بين المعلومات الحقيقية والصحيحة والمحتوى الإعلاني، وافتقاد خاصية التفاعلية في المواقع التي من شأنها تعزيز العلاقة بين الجمهور والموقع، والتي تهدف لقياس وتقييم صحة المعلومات المنشورة، وتعدد النقل في المحتوى المعلوماتي يجعله أكثر عرضة للتغيير، والذي يصعب اكتشافه ما يؤثر على مصادقيتها.

رابعا : نماذج التطبيقات الاعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تتطور تكنولوجيات شبكة الإنترنت وتطبيقاتها بسرعة كبيرة فلا يكاد يمضي يوم إلا ويضاف إلى عالم الشبكة العنكبوتية تطويرات لتطبيقات إعلامية موجودة في الشبكة أو تضاف لها، ومن نماذج التطبيقات الموجودة في شبكة الإنترنت والتي استفادت منها الهواتف الذكية :

1.1 خدمة الواب :

وهو نظام كومبيوتر يحوّل صفحات الإنترنت المصممة للكمبيوتر ليجعلها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهواتف المحمولة أو الأجهزة الإلكترونية المحمولة الأخرى، ويقول د. محمد الرميح "تم تطوير بروتوكول الواب في العام 1997 عندما اجتمعت بعض الشركات المصنعة للهاتف المحمول وعلى رأسها نوكيا وموتورولا وأريكسون بالإضافة إلى شركة فون دوت كوم التي كانت تسمى في ذلك الحين UNWIRED PLANET بغرض ربط أهم شبكتين في العالم؛ شبكة الهاتف المحمول وشبكة الإنترنت فيستفيد المستخدم من خاصية المحمول ومما تقدمه الانترنت من خدمات ومعلومات"¹⁰، أما التطبيقات التي يمكن توفيرها عبر الواب فتتضمن الرسائل الصوتية والإلكترونية الحوار التصفح أو الحصول على المعلومات الضرورية للمستخدم كأسعار العملات والأسهم وحركة الطيران والتجارة المتنقلة، الدخول على الشبكات المحلية وغيرها.

2.1 التقاط الصور أو الفيديو أو الصوت بواسطة الهاتف الذكي بإمكان التقاط

الصور أو الفيديو أو الصوت أن يكون أداة قوية لتوثيق أحداث مهمة ومشاركتها. لكن من المهم اتخاذ الحذر واحترام خصوصية وأمن الأشخاص الذين صُوروا بواسطة الكاميرا أو سُجلت أصواتهم فعلى سبيل المثال، إذا التقطتم صوراً فوتوغرافية أو فيديو أو تسجيلات صوتية لحدث مهم، فقد يعود الأمر عليكم وعلى من يظهر في هذه التسجيلات بالخطر إذا وقع الهاتف في أيدي غير آمنة وفي هذه الحالة قد تكون الاقتراحات التالية مفيدة :

- العثور على طريقة آمنة لرفع ملفات الوسائط المسجلة في أسرع وقت ممكن، وإزالتها من جهازك.

- استخدام أدوات تمسح وجوه أولئك الذين يظهرون في الصور ومقاطع الفيديو، أو تشوش الأصوات المسجلة.

3.1 البث التلفزيوني عبر الهاتف الذكي :

ويستخدم البث التلفزيوني عبر الإنترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية لتظهر على شكل بث حي يمكن مشاهدته باستخدام عدة برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث، ويتم تغذية محطة التقاط البث الخاصة بالإشارات الصوتية والمرئية التي تكوّن مجتمعة الملف المراد بثه ويقلص حجم الملفات بعد الالتقاط وتحول إلى هيئة العرض، وترسل هذه الملفات عبر اتصال شبكة رقمية إلى أحد ملفات الإنترنت المحلية والمزودة بتسهيلات تدفق البث الفوري¹¹.

ويقول بهاء عيسى "مع كل التقدم الحاصل في شبكة الانترنت إلا أن البث التلفزيوني في الشبكة لم يصل إلى النضج التكنولوجي الذي يضعه في خانة الاعتمادية، حيث أن تنزيل الصورة يأخذ زمنا طويلا وهي نفسها مازالت ضعيفة في مستواها الفني الذي ينبغي أن تكون عليه"¹². وتشبه مواقع بعض الشبكات التلفزيونية المواقع الإعلامية والمعلوماتية الكاملة حيث يتم من خلالها تقديم المواد الإخبارية والمعلومات التي يوفرها التلفزيون،

مثال ذلك شبكة سي إن إن CABLE NEWS NETWORK

- كما استفاد البث التلفزيوني عبر الإنترنت من كافة المواد الفيلمية التي لا يمكن عرضها على شبكات التلفزيون الرسمية أو المملوكة لجهة معينة سواء تلك التي ترتبط بعمليات عسكرية كما حدث في العراق ودول أخرى في العالم أو الجرائم التي يصورها هواة عرضيا أو حتى التي تصور من خلال كاميرا أجهزة الهاتف المحمول.

4.1 خدمة الإخبار بالهاتف الذكي أو المحمول :

وبالنظر لاشتراك الهاتف المحمول بالكومبيوتر وكذلك الإنترنت لذلك فقد تم الاستفادة من المشترك بين الهاتف المحمول والإنترنت فتم توفير ميزة تلقي البريد الإلكتروني ويتم عبر خدمة الرسائل الهاتفية SHORT MESSAGE SERVICE تقديم للمشاركين مجموعة من الخدمات الإخبارية تشمل خدمات وكالات الأنباء وبعض الصحف اليومية والمواقع الإخبارية في شكل نصوص أو وسائط متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول هذا بالإضافة إلى إرسال واستقبال وعرض الصور الملونة والرسوم المتحركة والمقاطع الصوتية والبصرية، كل ذلك عبر شبكة الهاتف المحمول من هاتف إلى آخر أو من هاتف إلى بريد إلكتروني على شبكة الإنترنت.

خامسا : الأخبار عبر الإنترنت

أصبحت الإنترنت أداة ضرورية في القرن الواحد والعشرين تنافس وسائل الإعلام التقليدية في المعلومات والتثقيف والتسلية، كما أن بإمكاناتها المتقدمة في الاتصالات وتعدد أوساطها استطاعت أن تجمع إمكانيات التلفزيون والراديو والهاتف في وسط واحد،

- ويقول برودي "بينما يستمر التلفزيون في الوفاء بتوقعاته الماكلوهانية في كونه (النافذة إلى العالم) فإن الإعلام الرقمي وخاصة تلك الموصولة بالإنترنت عن طريق الهواتف الذكية (المحمولة) - تعمل في الحقيقة على وصل المستخدم بالعالم"¹³.

ومع التجارب العالمية التي كرست الحضور المتزايد للجمهور وأعتمد فيها على الإنترنت كمصدر مباشر للمعلومات "الانتخابات الأمريكية عام 2000 التي كان 20% من الأميركيين يحصلون على أخبارها من الإنترنت، وخاصة عند الأجيال الجديدة (الشابة) التي تستخدم الهواتف الذكية، علما أن ثلث شباب أميركا تحت سن الثلاثين يحصلون على أخبارهم عبر الشبكة مرة واحدة أسبوعيا على الأقل"¹⁴.

- ويقول أليكساندر في ذات الموضوع عندما اندلعت الحرب في العراق في مارس 2003 فإن 17% من الشعب الأمريكي استخدم الإنترنت كمصدر أساسي للأخبار في حين حصل 89% منهم على تلك الأخبار من التلفزيون، ومن الجدير بالذكر أن الـ 17% الذين كانوا يحصلون على الأخبار مباشرة من الإنترنت عبر خدمات وتطبيقات الهواتف الذكية، فإن المواقع الإلكترونية التي كانوا يصلون إليها كانت على الأغلب مرتبطة بإعلام الأخبار ذات الاتجاه السائد مثل CNN و M SNBC"¹⁵.

أن الإنترنت يعطي انطباع المجال الحر لتدفق المعلومات والأخبار التي يتم تقديمها من خلال الوسط نفسه وخاصة أثناء الحروب والنزاعات السياسية، وقد أوجد اختلاف الأخبار والمعلومات على الإنترنت تنافسا بين مزودي الأخبار المختلفين خارج الشبكة، وتحديات إتباع الأنماط التقليدية للإعلام والأخبار مع تكنولوجيا الاتصالات الجديدة والإنترنت التي أصبحت ممكنة بين هذه المنظمات لإحداث وجود مميز وقوي لعالم الإنترنت المباشر على الشبكة العالمية WWW.

وقد تمكنت الإنترنت من إثبات وجود قوي للباحثين عن الأخبار والمعلومات والراغبين بالحصول على أخبار فورية وهو ما دفع اغلب وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة

إلى إنشاء مواقع إلكترونية تواكب هذه الرغبة وتماشي إمكانات الإنترنت في القدرة على التحديث والإضافة على الأخبار والتقارير الصادرة على مدار الساعة.

1. مصادقية الأخبار في المؤسسات الإعلامية :

إن القاعدة الذهبية في الإعلام تقول "إنك قد تستطيع خداع بعض الناس لبعض الوقت، ولكن لا تستطيع خداع كل الناس طوال الوقت"، ولا شك أن ما تعانیه وسائل التواصل الاجتماعي هو مصدر قوة وسائل الإعلام المؤسسية أو الرسمية، وذلك لسببين مهمين وهما: أن أدبيات الإعلام تؤكد أن استخدام الفرد لوسيلة بعينها يدفعه إلى استخدام غيرها.

فهو حين يستمع إلى خبر في الإذاعة المسموعة يدفعه ذلك إلى متابعة الصورة من خلال جهاز التلفزيون، أو معرفة معلومات مفصلة من خلال الصحيفة، وفي حالة غياب المعلومة أو عدم التيقن منها يلجأ الفرد إلى المؤسسات الإعلامية الرسمية للتأكد من صحتها.

وهو الأمر الذي ينبغي أن تدرك المؤسسات الإعلامية التاريخية أن له متطلبات منها زيادة وتيرة الأداء وابتكار أشكال للتفاعل مع متابعيها، بعيدا عن الاتصال الرأسي أو من جانب واحد، وإتاحة المعلومة في الوقت المناسب، لأن غياب المعلومة يوفر البيئة المواتية للشائعات والأخبار الكاذبة.

كما أنه يفتح الباب للتأويل والتخيل، خاصة أننا، كما يوضح علم النفس الإعلامي، نضيف للأحداث من ذواتنا ونراها من منطلق خبراتنا وما لدينا من مخزون ثقافي.

إن قيام المؤسسات الإعلامية الرسمية بدورها في إمداد جمهورها بالمعلومة الصادقة وتلبية احتياجاته، هو الذي يضمن لها أسباب الحياة في ظل منافسة شديدة مع وسائل الإعلام الجديد، والتي تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي إحدى تجلياتها.

على الجانب الآخر، ينبغي التعامل بوعي مع الشائعات والأخبار المختلفة على تلك الوسائل، بحيث يتم قبل تنفيذها معرفة أهميتها أولاً، ومدى تأثيرها، وكذلك مدى اقتناع الناس بها، حتى لا تساعد في ترويجها عبر لفت الأنظار إليها، خاصة أن تعدد مصادر المعرفة جعل من السهولة بمكان التأكد من صحة الأخبار، وهو ما جعل قطاعاً ليس بالقليل من مستخدمي هذه الوسائل، يتوقف كثيراً أمام ما يبث من خلالها.

سادساً: الهواتف الذكية كمصدر للأخبار في تلفزيون الإنترنت web tv

أحدثت الهواتف الذكية قفزة نوعية في ميدان نقل الأخبار وتغطية الأخبار، لكنها تطرح أسئلة حول جودة محتوى الأخبار ومكانة القيم الخبرية التقليدية، في ظل اتساع دائرة الاهتمام بها من قبل المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء العالمية وساهم وجود الأجهزة الذكية وفي مقدمتها الهواتف الذكية بين أيدي الصحفيين في كثير من الأحيان بتقديم المواد الإعلامية فور الكشف عن آخر مستجداتها، وفتحت صحافة الهاتف الذكي قنوات جديدة للتواصل بين الأفراد في المجتمع، مما قد يتيح فرصة أكبر للجميع للوصول إلى المعلومات العامة والحصول على المعلومات الإنسانية، فلم يسبق لأي أن وصلت إلى أيادي كثيرة في بلدان العالم في فترة زمنية قصيرة كما فعلت التكنولوجيا المحمولة.

إن صحافة الهاتف المحمول هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في الوقت الحالي، وتعد الوسيلة الجديدة في مجال الإعلام المرئي من خلال تلفزيون الإنترنت وما يوفره من مواقع متخصصة في مشاركة الصور والفيديوهات وهي المنصات التي من خلالها في كثير من الأحيان عرض الأخبار العاجلة وبصورة تسهل على المتابعين هضم الخبر بسهولة، والتطبيقات البصرية الخاصة بعرض التقارير والقصص الإخبارية.

ولم تقتصر الأجهزة الذكية على الدردشات والتسلية فحسب، بل أصبحت وسيلة لنقل المعلومات والأخبار، كما أصبحت وسيلة للتسويق، فنجد أن معظم الصحفيين أصبحوا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الأجهزة الذكية لتوفرها في كل مكان وزمان لنقل الأحداث والأخبار ونشر مقالاتهم.

وتمتلك صحافة الموبايل إمكانية وضع تقديم التقارير الإخبارية في أيدي المجتمعات الصغيرة وتسهيل عملية تبادل للمعلومات بين المستخدمين نتيجة سهولة استخدام الهواتف الذكية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفاز والصحف.

وتجدر الإشارة أن العديد من المؤسسات الإعلامية أولت اهتماما منذ سنوات بتقديم خدماتها الإخبارية عبر الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية القصيرة أو رسائل الفيديو وخدمات أخرى تم تطويرها لاستخدام الهواتف في الميدان الإعلامي. وكانت بداية استخدام الهاتف المحمول كوسيط إعلامي عبر نظام الرسائل القصيرة حيث يمكنك أن تشترك في خدمة تحصل من خلالها على رسائل قصيرة تخبرك بأخر الأخبار وسبق هذا الرسائل الدعائية والتي لازلت مستمرة حتى يصل العديد منا رسائل ذات طابع إعلاني ودعائي، ولا يقتصر الموضوع على تصفح الجرائد أو المواقع الإخبارية أو الإنترنت بشكل عام، بل تعدت التكنولوجيا تلك المرحلة والآن يمكنك أن تستقبل المحطات التلفزيونية من خلال هاتفك المحمول.

سابعاً : مدى مصداقية الأخبار في تلفزيون الإنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي:
لقد كان البحث عن المصادقية جانباً رئيسياً من جوانب الإعلام والصحافة منذ زمن، حيث التركيز على مصداقية المصادر، وعلى الرغم من هذا الاهتمام الموسع للأبحاث في هذا المجال لم يتم التطرق إلى هذا النوع من الأخبار على الإنترنت إلا مسخراً فيما يخص تحليلات المصادقية أو لموثوقية،

حيث خلصت دراسات حول صحافة تلفزيون الإنترنت web tv إلى أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين يستخدمون الويب، كلما قلت الثقة به، وأن أكثر المواقع ثقةً على الإطلاق هي تلك الموجودة في وسائل الإعلام القديمة.

وتعد المصادقية أحد العوامل التي تسثر على وسائل الإعلام وعملية الاتصال، حيث يمكن القول بأنها تعني الثقة في الوسائل أو الإمكانيات التي تتمتع بها المؤسسة الإعلامية أو تعني احترام الوسائل وتقديرها كمصدر للمعلومات والآراء بالمقارنة مع الوسائل الأخرى، بينما يمكن الإشارة إليها على أنها الرضا العام عن أداء الوسائل، وبالتالي فإن مصداقية بعض الوسائل تتمثل بالأداء السليم للوسائل مهما كان نوعها¹⁶.

ويتمثل الاختلاف بين وسائط التواصل الاجتماعي وقنوات الوسائط التقليدية في أن مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي لم يعودوا مجرد مشاهدين ومقيمين للمحتوى فحسب، بل أصبحوا منشئي محتوى كذلك، وبسبب هذا، قد بات مجال الإعلام يواجه قدراً كبيراً من المعلومات والتي بات عليه التحقق من صحتها، ومن أحد المعايير التي نستخدمها لتصفية المعلومات هو مصداقيتها، ونظراً لأن الإنشاء التعاوني واسع النطاق هو أحد الطرق

الرئيسية لتكوين المعلومات في الشبكة الاجتماعية، فإن المستخدم بات ينظر في بعض الأحيان إلى المحتوى بشكوك، ولم يعد الجمهور يعتبرها مصدراً موثقاً. التوصيات التي تقدمها هذه الورقة :

- 1- تحري الدقة في الأخبار التي تبث بتلفزيون الإنترنت web tv عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومراعاة صحة المعلومات وصدقها، ليتسنى للمتابعين الاستفادة بشكل سليم.
- 2-التصدي للأخبار الكاذبة التي تبث عبر المواقع الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تهدف إلى ترويح الشائعات وإثارة الفتن.
- 3- التوظيف الأمثل للأخبار التي تبث على الواب تيفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تملكه من إمكانيات وآليات فاعلة وحيوية ومؤثرة لتشجيع تفاعل الشباب بشكل خاص مع ما يدور من حولهم.
- 4-اهتمام المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة بتوظيف المضامين الإخبارية في تلفزيون الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أهدافها، وذلك بالنشر والبت والتحديث الدائم والتفاعل مع المستخدمين لتقديم إعلام جاد يحترمه المتابعون.
- 5- ضرورة وجود وتفعيل تشريع قانوني يحكم عملية تداول المعلومات والأخبار عبر الواب تيفي على مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من قاعدة وصول هائلة للجماهير وتأثير كبير عليهم.
- 6-ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول كيفية إنتاج المضامين الإخبارية بتلفزيون الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على تأثيراتها السياسية على المستخدمين.
- 7-إجراء دراسات وبحوث تختص بمصادقية المضامين التي تبثها عبر المواقع الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- 8-الاستفادة من المضامين الإخبارية التي تبث بتلفزيون الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لثقافة التعامل مع الأخبار الصحيحة بين الأفراد المستخدمين.

الهوامش:

- ¹- عبد الحميد بسيوني: الوسائط المتعددة ، دار النشر للجامعات، القاهرة ، 2004 ص32.
- ²- أشرف عصام فريد : دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الطالب الجامعي الأردني، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2006، ص 42.
- ³- علي محمد شمو: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والأنترنترنت، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، جدة 1998، ص236.
- ⁴- حسني محمد نصر: الأنترنت والإعلام- الصحافة الالكترونية.-مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت 2003 ص38.
- ⁵- الحبيبي ريهام : مصادقية المضامين الدينية الإسلامية في وسائل الإعلام الجديدة لدى الجمهور المصري:دراسة مقارنة ص 92.
- ⁶-Nadine, W & Jacquelyn, B. journal of the American society for information science and technology P.134.
- ⁷- الحبيبي ريهام، مرجع سبق ذكره، ص 96.
- ⁸- الحبيبي ريهام، المرجع السابق ص 98.
- ⁹- المرجع نفسه، ص 99.
- ¹⁰- د.رميح بن محمد الرميح: هل ينجح الواب كما نجح الويب؟ مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا.
www.khayma.com./madina/wab.htm
- ¹¹- بهاء عيسى: شاهد التلفزيون عبر الأنترنت، مجلة أنترنت العالم العربي، نوفمبر 1999 ص ص 76، 77.
- ¹²- بهاء عيسى، المرجع نفسه، ص 79.
- ¹³- Brody, Douglas A. (1999) Broadcasting in the Arab World; Asurvey of the electronic media in the middle East..Lowa State University Press.
- ¹⁴-Eveland Jr.,W.and Marton,K and Seo , M.(2004)Moving Beyond"just the Fact":The Influence of Online News on the Content and Structure of Public Affairs Knowledge.Communication Research,, 31(1):82-108.
- ¹⁵- Alexander,A.(2004) Disruptive Technology:Iraq and the Internet in Miller, D(ed.) Tell Me Lies:Propaganda and media Distortion in the Attack on Iraq.Pluto Press. P 132
- ¹⁶- بويكر عزيز: استعمال الوسائل الاجتماعية كمصدر للأخبار- دراسة ميدانية على عينة من صحفيي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2016-2017، ص 115.